

في علم النفس، هناك مكلةٌ ما لدراسة حركات الإنسان التي تعبّر عن نطق شخصيته أو سلوكه؛ من وضعّ اليدين خلف الظهر الذي يدل على الثقة، إلى وضع اليدين في الجيب الذي يدل على التحكم والهيمنة، ولكن هل حقاً أن الصورة التي أظهرت يد الرئيس الروسي فلاديمير بوتين تعطي يد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب خلال المصافحة الأولى لهما أثناء اجتماعهما الأخير الذي عقد على هامش قمة العشرين في هامبورغ تعني أن ترامب قد خضع للقيصر؟! في الشكل: هناك الكثير من الأسئلة التي تنتظر أجوبتها، فقد خرج من يقول: إن «لغة العين» بين الطرفين بدت إشارة إلى أن هذا اللقاء ليس الأول، فأعداء ترامب في الداخل الأمريكي تحديداً يحاولون الاستثمار في أي جزئية تدعم خلاصتهم بأن الجهود الاستخباراتية الروسية هي من أوصلته للبيت الأبيض، أما في المضمون فالأسئلة أكثر من أن يتم حصرها في هذه السطور، فالقمة لم تكن منتظرة لأنها فقط الأولى بين الرئيسين أو لحجم الخلافات العالقة بينهما، لكن هناك أسبانياً إضافية طفت على السطح منذ وصول ترامب، أهمها «الأزمة الخليجية» وزيادة الاحتقان المبطن بين دول الناتو نفسها تحديداً، والدخول في المثلث المكون من تركيا والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي.

في الإطار العام أن نتحدث وسائل الإعلام عن تمديد الاجتماع ساعة ونصف الساعة لدرجة اضطرت فيها زوجة الرئيس الأمريكي ميلانيا ترامب لـ«الطمثان» عليه، فهذا يعني أن المحادثات كانت تمر بسلاسة، بل إن وزير الخارجية الأمريكي ذهب أبعد من ذلك ليقول: إن الرجلين سعيًا لمناقشة أدق التفاصيل من أجل نجاح القمة، لتبدو السرعة في تفاعل الكيماء السياسية بين الرئيسين وما صدر عنها من نتائج وصفوها بالإيجابية كأنها توجي بأحد احتمالين:

الأول: أن نتائج القمة أنجز مسبقاً من خلال الاجتماعات الروسية الأمريكية على مستويات أدنى وقمة الرئيسين كانت للإعلان رسمياً والتلال المحيطة وقرية جباب حمد، وأردى العشرات من مقاتلي تنظيم داعش الإرهابي في ريف حماة.

وذكر قائد ميداني في عرقة عمليات ريف حمص الشرقي لـ«الوطن»، أن وحدات من الجيش بالتعاون مع القوات الصديقة والحليفة تمكنت بعد ظهر أمس من بسط سيطرتها على كامل محطة الهيل والتلال المحيطة بها شمال شرق مدينة تدمر في ريف حمص الشرقي، بعد عملية عسكرية دقيقة وخاطفة قتل خلالها عدداً كبيراً من مسلحي تنظيم داعش الإرهابي، إضافة لتدمير عدد من عتادهم الحربي.

وأشار المصدر إلى أن وحدات الهندسة بالجيش باشرت أعمال إزالة الألغام والعبوات الناسفة التي زرعاها التنظيم في المحطة فور السيطرة عليها، وتكثفت عدداً كبيراً منها. من جانبه، قال مصدر عسكري لـ«الوطن»: إن وحدات مشتركة من الجيش واللجان الشعبية وقوات الدفاع الوطني استطاعت أمس السيطرة على قرية جباب حمد الواقعة شمالي بلدة أم التبايير بحوالي ١٢ كم بالريف الشرقي لحمص، بعد اشتباكات عنيفة مع داعش أسفرت عن مقتل وإصابة أعداد من مسلحيه وتدمير الكثير من عتاده الحربي.

الأحرار، أهتّم «النصرة» بالهشد تجاه مقراتها في الشمال، الاقتتال يستعر مجدداً في الغوطة الشرقية

الوطن

استعر الاقتتال من جديد بين التنظيمات الإرهابية والمليشيات المسلحة، في غوطة دمشق الشرقية، وتمكن تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي من السيطرة على ٥ مزارع في منطقة الأشعري، وسط أنباء عن مقتل وإصابة نحو ٣٠ مسلحاً من تلك المليشيات، على حين اتهمت ميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية» النصرة بالهشد تجاه مقراتها في شمال سورية. وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، بأن الاشتباكات العنيفة لا تزال مستمرة منذ الجمعة بين ميليشيا «جيش الإسلام» من جهة، وميليشيا «الفيلق» و«النصرة» من جهة أخرى، في مزارع بلدة بيت سوي في الغوطة الشرقية، وسط أنباء عن خسائر بشرية في صفوف الطرفين. وأول من قتل وأصيب نحو ٢٠ مسلحاً على الأقل من «جيش الإسلام» في هذه الاشتباكات، وتأكّد بحسب المرصد، أن ٧ على الأقل منهم قتلوا خلالها، على حين قتل وأصيب ٥ مسلحين على الأقل من «النصرة» في الاشتباكات التي تراكفت مع استهدافات متبادلة بين طرقي الاقتتال.

وكانت اشتباكات عنيفة قد اندلعت (الجمعة) بين «جيش الإسلام» من جهة، و«الفيلق» و«النصرة» من جهة الأخرى، في محاور في مزارع بيت سوي ومزارع مسرابا ومزارع منطقة الأشعري، بحسب المرصد، وسط استهداف متبادل بين طرقي القتال بالرشاشات الثقيلة، وتمكنت خلالها «النصرة» من تحقيق تقدم في المنطقة والسيطرة على ٥ مزارع في منطقة الأشعري من جهة بيت سوي.

وسبق للمرصد أن ذكر الخميس، أن عملية تبادل معتقلين جرت بين «الفيلق» و«جيش الإسلام»، وتمّ إخراج دفعة معتقلين لدى كل طرف، وجرى تسليمها للطرف الأخر.

من جانبها، ذكرت مواقع الكترونية معارضة، الجمعة أن مسلحي «النصرة» سيطروا على نقاط ومواقع تتبع «جيش الإسلام» في منطقة الأشعري. ونقلت المواقع عما يسمى مكتب التواصل في «جيش الإسلام» قوله: إن «فيلق الرحمن دعم مجموعات جبهة النصرة في عمليات الهجوم، باعتبار أن نقاط انتشاره قريبة من الفصيل المهاجم». وكان الناطق الرسمي باسم أركان «جيش الإسلام» حمزة بيرقدار، نشر الجمعة على حساباته الشخصية على موقع التواصل الاجتماعي، أنه «بتحالف ودعم من مجموعات تدعي أنها من الجيش الحر، فلول جبهة النصرة تسيطر على عدة مواقع مقاتلتينا، في مزارع الأشعري بعد هجومهم عليها الليلة».

وإدى الاقتتال بين تلك التنظيمات والمليشيات منذ نيسان الفائت إلى مقتل ١٥٦ على الأقل من مسلحي الطرفين.

بموازاة ذلك، اتهم الناطق باسم «أحرار الشام»، محمد أبو زيد، في تصريح نقلته مواقع معارضة، ميليشيا «هيئة تحرير الشام» التي تشكل «النصرة» أبرز مكوناتها، بالهتشد للهجوم على مقرات «الحركة» في شمال البلاد بدوى «التجهيز لاصد الصائل، وخطوة للسيطرة والتغلب في الساحة».

ترامب - بوتين وقمة الجحيم: هل خضع راعي البقر للقيصر؟

فرنسا- فراس عزيز ديب

اجتياحها، أي إن كل من الإبرانيين والروس عملياً أخفقوا بإقناع من أتقذوه قبل أشهر من عزلته الجولية حتى بأبسط الأمور العقلانية! النقطة الثانية هي ما كان قد أعلنه تيلرسون عن أن أهداف الولايات المتحدة وروسيا في سورية «متطابقة تماما»، ولا نعلم إن كان هذا التصريح لتقطيع الوقت أم إن تيلرسون فعليا يعي ما يقول والأمر ليس نكتة؛ لأننا عندها سنسأل: إنّا كانت هذه الأهداف متطابقة تماما فلماذا تأخر إنجاز الاتفاق حتى الآن، ثم ماذا عن مصير الاتفاقات والتفاهات السابقة التي تمت بين البلدين بما يتعلق بسورية، هل باتت خلفنا؟ واليوم نبدأ من الصفر أم إنهم فعليا قادرون البناء على ما تم مسبقاً؟ والأهم لماذا لا تريد الولايات المتحدة التعاطي مع الجيش العربي السوري كقوة على الأرض تحارب الإرهاب بل على العكس فإن الولايات المتحدة اتتت تعاطي معه بالطريقة ذاتها التي تتعاطي بها مع داعش؟ هل حقاً هي أهداف متطابقة، أم هو أسلوب أميركي متجدد في اللعب على الألفاظ والمصطلحات؟!

النقطة الثالثة وهي الأهم، أي الإعلان عن وقف لإطلاق النار في جنوب غرب سورية فيما سيبدو كأنه نوع من الاختبار للنيات بين الطرفين، واللافت أن الحديث عن هذا الاتفاق تم من خلاله الرج بمملكة شرقي نهر الأردن كدولة ثالثة معنية به لأن ما يجري من أحداث على حدودها يتشابك مع أمنها بشكل مباشر لكنكم لم يشرحوها لنا: وماذا عن أمن الكيان الصهيوني أم إنّ الأمن للملكة والكيان واحداً؟ هل هذا الاتفاق جاء فعليا كتتنوع لسحب قنيتل الانفجار من على الحدود الشمالية لفلسطين المحتلة مع كل من سورية ولبنان، على أن يحفظت الكيان الصهيوني بهذه الجيوب الإرهابية كدرع لحماية شماله؟ من جهة ثانية فإن جبهة النصرة الإرهابية بقرار من مجلس الأمن تنتشط وتسيطر على العديد من المناطق في هذه «الجبهة» بدعم ورعاية مباشرة من الكيان الصهيوني، فهل هذه المنظمة الإرهابية مشمولة بهذا الاتفاق لوقف إطلاق النار؟ عندها سنسأل: ترى من الذين عناهم تيلرسون عندما قال: إنه يتق بأن الإبراهيين سيحاولون عرقلة تنفيذ الاتفاق؟

إن هذه التساؤلات ليست فقط في عهدة الأميركيين، إذ إن على الروس



أحد أفراد الجيش السوري في شرق حمص خلال رصدِه لمواقع تنظيم داعش (عن الإنترنت)

بالغة وفرار الناجين. وإلى شرق البلاد حيث أفاد مصدر عسكري في تصريح نقلت وكالة «سانا»، بأن الطيران الحربي السوري نفذ سلسلة من الغارات الجوية على تجمعات ومحاور تحرك لتنظيم داعش جنوب وشرق محطة الهفدة وجنوب قرية بيز أبو كبرى وخبرة الحائل بالريف الغربي لمدينة الرقة، أسفرت عن تدمير عربات مدرعة وآليات مزودة برشاشات متنوعة للتنظيم والقضاء على

وأكد المصدر أن الطيران الحربي السوري قضى على العديد من مسلحي داعش ودمر عرباتهم في بادية حميمة وشرق أرك بالريف الشرقي بسلسلة غارات نفذها أمس. وبحسب مصدر مطلع، فإنه وفي خرق لمزكرة «مناطق تخفيف التصعيد» استهدفت المليشيات المسلحة المنتشرة في ريف حمص الشمالي حي الأرمن بقذيفة صاروخية، أسفرت عن إصابة ٣ مواطنين بجروح وأضرار مادية في الممتلكات الخاصة.

إثر خلافات معها.. «قوات النخبة» تنسحب من المعركة

«قسد» تسيطر على قلعة «هارون الرشيد» ودوار المزارع في الرقة

الشرقية تشهد اشتباكات قوية وحادة منذ بدء حملة تحرير المدينة في ٦ حزيران الماضي، وأن قواتهم تبدي مقاومة منظمة ضمن أحياء الرقة وقرىبا يستحرقون الرقة من داعش.

من جانبها نقلت صفحات على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» عن مواقع كبرى: أن «قسد» سيطرت أمس على دوار المزارع شمالي حي البريد في مدينة الرقة بعد اشتباكات مع تنظيم داعش.

في سياق متصل، نقل «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، عن مصادر: أن «قوات النخبة السورية» المشاركة في معركة الرقة الكبرى انسحبت من القتال من المعارك الجارية في مدينة الرقة، على إثر خلافات جرت بينها وبين «قسد» وأضالفت المصارعن: إن «قوات النخبة» انسحبت من مواقعها في حي المنبل والصناعة ومنطقة باب بغداد والمدينة القديمة في مدينة الرقة، إلى منطقة الحمرات في الريف الشرقي لمدينة الرقة، وأن «قسد» تجري مفاوضات معها لعودتها إلى المعركة والمركز والقتال على النقاط التي كانت تتواجد فيها مسبقاً.

في المقابل، أكدت مصادر قيادية في «قسد» أن «قوات النخبة» جرى إبعادها بسبب ممارساتها في الجبهة وتركها إحدى النقاط التي كان تتمركز بها على خطوط التماس مع داعش، ومحاولة إظهار نفسها كقوة موازية لـ«قسد».

جدير بالذكر أن معركة الرقة الكبرى التي بدأت في التا من حزيران الماضي تقودها «قسد»، بمشاركة قوات مجلس دير الزور العسكري وقوات النخبة السورية وقوات مجلس منبج العسكري وبدعم من «تحالف الدولي».



«قوات سورية الديمقراطية» قرب الرقة (عن الإنترنت)

بممتلكات المدنيين وتهديم البنى التحتية للمدينة ومنع تقدم المقاتلين والمقاتلات صوب مركز المدينة. وحثم قامشلو بالقول: إن الأحياء

ولفت قامشلو إلى أن مسلحي داعش فحخوا أكثر من ٨٠ بائله من منازل المدنيين في الأحياء الشرقية لمدينة الرقة، بهدف إلحاق أضرار كبيرة

مليشيات تستعد للانضمام لعدوان تركي على شمال البلاد

وقال سيجري: «إن مقاتلي المعارضة أجروا محادثات مع وحدات حماية الشعب بوجود قادة من الجيش الأميركي لمحاولة تجنب أي مواجهة على القرى لكن المفاوضات فشلت». وأضاف: «استنفدنا كل الحلول السلمية وكنا نبحث عن حل سلمي، المليشيات الانفصالية المتطرفة لم تترك لنا سوى الخيار العسكري». وأكد مسؤول آخر من مقاتلي المليشيات المسلحة إنخفاق المحادثات التي جرت بوساطة أميركية قائلا: «هناك قرى لا يمكن لوحات حماية الشعب الاحتفاظ بها، هذه مناطق محتلة». من جانبه قال المتحدث باسم «حماية الشعب»: إنه «لا يمكنه التعليق على تقارير المعارضة عن محادثات بوساطة أميركية، وتساءل لماذا تسلّم الوحدات المنطقه».

مدفعية وقوات إلى مدينة إزاز وهي آخر مدينة قبل الحدود مع تركيا.. ونقلت الوكالة عن قائد «الشعب» الأربعة، قوله: «إن انتشار الجيش التركي قرب مناطق خاضعة لسيطرة الأكراد في شمال غرب سورية يصل إلى «إعلان حرب»، ما يؤدي إلى اشتباكات خلال أيام، ووفقاً لـ«رويترز»، فإنه قد تتحول التوترات المتزايدة بين الطرفين للحيفين للولايات المتحدة إلى صراع بينهما قد يعطل الهجوم المدعوم من الأخيرة على قاعدة عمليات تنظيم داعش الإرهابي في الرقة. وقال قياديان من المليشيات المسلحة: «إن القوات التركية تتمركز الآن في عدد من المواقع في ضواحي إزاز وإلى الجنوب الشرقي في مدينة مارع التي تقع على الجبهة مع وحدات الحماية» إلى الغرب.

وكالات

أعلنت ميليشيا «لواء المعصم» التابع لمليشيا «الجيش الحر» المدعوم من الغرب وتركيا بأن هناك عملية مشتركة واسعة مع الجيش التركي يحضّر لها ضد «وحدات حماية الشعب» الكردية في شمال غرب سورية، الأمر الذي يؤكد نية أقرة بتعقيد الوضع في سورية وإطالة أمد الحرب فيها. ونقلت وكالة «رويترز»، عن القيادي في «لواء المعصم» مصطفى سيجري قوله: «هناك عملية مشتركة واسعة مع الجيش التركي يتم الإعداد لها تحدي في طرد الفصائل الانفصالية المتطرفة من أرضنا». وأكد مقاتلون من ميليشيات مسلحة يتحالفون مع تركيا: «إن أقرة تنقل دبابات وقطع